

حديث متلفز لرئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، يؤكد فيه أن لا سلام

من دون إشراك حركة "حماس"

2011/1/12

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إنه لا يمكن تحقيق السلام في فلسطين والمنطقة دون إشراك حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، كما وصف حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنها "قد تكون الأسوأ" في تاريخ إسرائيل.

وأضاف أردوغان في برنامج "بلا حدود" على قناة الجزيرة مساء الأربعاء أن حماس "ليست حركة إرهابية"، وأن أعضاءها "أناس يدافعون عن أرضهم"، وقال "إنها حركة دخلت الانتخابات وفازت، ومن أنزلوها من الحكم أنظر إليهم على أنهم أعداء للديمقراطية".

واعتبر أن حماس "لم تعط لها الفرصة بل سلبت منها كل الإمكانيات ووضعت أمامها كل العراقيل، فوزاؤها سجنوا ونوابها سجنوا"، وتساءل "فأي ديمقراطية هذه، بل على العكس هذا ضد الديمقراطية".

وكشف أردوغان أنه قال لمبعوث الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط توني بلير إن حماس طرف في الموضوع وإن "أي طاولة لا تقعد عليها حماس لن يخرج منها أي سلام"، وتابع "قلت له إن (حركة التحرير الوطني الفلسطيني) فتح وحماس عنصران هامان في فلسطين، وإذا نظرتم إلى طرف دون آخر فإن السلام الفلسطيني لن يتجسد".

وعن علاقة تركيا وإسرائيل التي شابها التوتر بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في نهاية 2008 وبداية 2009، وساءت أكثر بعد الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية الذي كان يحمل مساعدات إنسانية إلى القطاع أواخر مايو/أيار الماضي، قال أردوغان "إذا لم تغير حكومة نتنياهو من سياساتها فعليها ألا تنتظر منا أي تغيير في موقفنا".

• المصدر:

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/5572B0CD-07B8-4D76-94EA-3C55B0A017F8.htm?GoogleStateID=1>

وأضاف أن حكومة نتنياهو "قد تكون الأسوأ أو الأقل حظاً" في تاريخ إسرائيل، مؤكداً أن المسؤولين الأتراك لن يجلسوا مع الإسرائيليين على الطاولة نفسها ما لم تغير إسرائيل سياساتها، وقال "لن نجد الاتفاقات التي تم توقيعها مع إسرائيل، وهي الخاسرة في ذلك لأنها بعد تركيا لن تجد دولة تجلس معها في المنطقة".

وجدد أردوغان شروطه التي سبق أن طرحها على إسرائيل مقابل إعادة العلاقات معها إلى ما كانت عليه، وهي أن تعتذر لتركيا وتقدم تعويضات لعائلات الأتراك التسعة الذين قتلهم في هجومها على أسطول الحرية، وأن ترفع الحصار عن غزة، وتابع "عندما يستجيبون لهذه الشروط سيتم تقييم الوضع".

وفي تعليق على تصريحات سابقة لوزير خارجية إسرائيل أفيدور ليبرمان الذي سبق أن قال إن طلب تركيا من إسرائيل أن تعتذر لها "يرقى إلى مستوى الوقاحة"، قال أردوغان إن "الذي استخدم كلمة حقارة في حق تركيا، شخص عليه أن ينظر إلى المرأة وسيرى رجلاً قام بكل أنواع الحقارة".

وقال إن ليبرمان "مشكلة على رأس إسرائيل ويجب على الإسرائيليين أن يتخلصوا منه وهذا بالتأكيد واجبهم وليس واجبنا، وإذا لم يقوموا بالتخلص منه فإن مشاكل الشعب الإسرائيلي في المستقبل لن تنتهي".

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة. يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي فقط، وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر. majallat@palestine-studies.org